التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية
(الواقع والمأمول)

إيهاب لمعى عوض سلامة

المقدمـــــة:

التعليم جزء من منظومة المجتمع، وتشكل المنظومة العالمية عوامل ضغط خارجية على منظومة المجتمع المحلى ، ومن ثم تؤثر في التعليم بوصفه جزءا من منظومة المجتمع، وتختلف شدة الضغط تبعا لاختلاف العصر، والعصر الحالي يشهد تغيرات سريعة ومتلاحقة في المجالات الاقتصادية والعلمية والسياسية كافة ، تمثل عوامل ضغط على المنظومات المجتمعية بعامة ، والتعليم بخاصة، فنظم التعليم تتغير ويعاد تطويرها بين الحين والآخر في ضوء المستجدات.

ولذلك فعدم استجابة التربية للمتغيرات سوف يحدث فجوة بين أداء المؤسسات التربوية والمؤسسات الخدمية والإنتاجية، وإلا ظلت التربية تُعيد انتاج ما كان سبباً في الوضعية التي يعيشها الطلاب الآن، مما يؤثر بشكل مباشر على مخرجات التعليم، ويظهر في شكل مشكلات اجتماعية كالبطالة والانحراف والعنف، " ومن أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في علاقتها بالواقع الاقتصادي، أنها تعانى من ضعف تطابق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل " (عمار ،٢٠٠٠ م ، ص ١٤١) .

وقضية إصلاح التعليم وتطويره قضية مهمة للغاية ، ويجب النظر اليها من منظور مستقبلي كأمانة، ولذلك يجب عدم التقاعس أو التأخير في حلها ، ولا مانع لهذا البحث مطلقا من طرح أفكار ومقترحات جديدة ، يمكن أن تكون أكثر فاعلية بالنسبة لهذه القضية ، لذلك فإن المهم هو العمل الجاد والمخلص لدفع التعليم خطوات وخطوات الى الأمام، ولتعديل مساره نحو الأفضل لتداوى الهنات التي تشوبه .

وتأتى أهمية إعادة النظر في النظام التعليمي الأساسي حيث أنه يصعب وضع نظما للقبول بالجامعات وامتحانات الثانوية العامة لطلاب تلقوا تعليما معيبا في السنوات السابقة ؟ أي أن الطالب الذى يطبق عليه النظام الجديد يكون قد قضى فعلا ست سنوات في التعليم الابتدائي بظروفه الراهنة ، وهى تمثل الأساس لتكوين الفرد المتعلم ، فضلا عن قضائه ثلاث سنوات على الأقل أيضا في التعليم الإعدادي الذى يعانى هو الآخر مشكلات كثيرة.(حجى،١٩٩٦،ص ٢١٨).

و تدل الشواهد في الوطن العربي و مصر على انه بالرغم من غنى و تنوع و انتشار مؤسساتها التعليمية بكافة المراحل، واهتمام الحكومة المتزايد بقطاع التعليم، وذلك

بمؤشرات اعداد الطلاب والمدرسين و الكتب و المنفقات التعليمية العامة، الا ان تلك المؤسسات ما زالت تعانى انخفاضا في الكفاية الداخلية بمعايير زيادة الرسوب و الترسب و زيادة الهدر التعليمي. (زهران، ١٩٨٩ م، ص ٣)

ولقد إزداد الإهتمام بضرورة تطوير مرحلة التعليم الأساسى بسبب تزايد حجم المعرفة ومعدلات التقدم التكنولوجى والاعتماد على أنظمة التعليم والبحث العلمى فى إكتشاف المزيد من المعرفة وفى توظيفها لحل مشكلات الانسان. وتحول دور التعليم والتربية من مجرد نقل التراث الثقافى والمحافظة عليه، الى الاثراء الثقافى والى الابداع الفكرى والى بناء الانسان وصناعة المستقبل. (إسماعيل ،٢٠١١ م ، ص ٧)

لذا من المهم الاستناد الى تبنى نظام تعليمي جديد لمرحلة التعليم الأساسي لبناء إنسان بفكر وثقافة تساير كل التطورات المعاصرة والتحديات الخارجية ويضع الثروة البشرية الهائلة على طريق التعلم الصحيح لمُسايرة الدول المتقدمة مُسايرة الشركاء لا مُسايرة الأتباع ، والدخول إلى عصر إنتاج المعرفة والتكنولوجيا والاختراعات لا الاستهلاك لها ، والمشاركة فى المسابقات الدولية وتحقيق مراكز متقدمة للوطن والأمة ، فقضية التعليم قضية أمن قومي.

مشكلة البحث :

جاء فى المؤشرات الرئيسة التي يعتمد عليها في تقييم جودة المخرجات في مراحل التعليم قبل الجامعي مستوى أداء التلاميذ ، وتقتصر البيانات المتاحة على تقييم المجال المعرفي فقط ، وهذا ما جاء فى (الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ص ٦٣) .وقد تم تلخيصها فيما يلى:

١-٣٥% أو يزيد من تلاميذ حلقة التعليم الاعدادية لا يجيدون القراءة والكتابة .

٢-من بين ٤٨ دولة ، حققت مصر المرتبة ال٣٨ في الرياضيات ، وال ٤١ في العلوم في المسابقة العالمية TIMSS في عام ٢٠٠٧ م . بوجه عام ، فقد كان أداء الغالبية العظمى من التلاميذ في مادتي الرياضيات والعلوم منخفضاً ، حيث جاء أداء معظم التلاميذ المصريين عند مستوى أقل من المتوسط الدولي المنخفض.

٣- الغش في الامتحانات أحد الظواهر السلبية التي تنتشر بين تلاميذ التعليم الأساسي " وترتفع النسبة في الريف عنها في الحضر ، كما ترتفع بين الفقراء عن الأغنياء " . * [١]

*(التقرير النهائي لمسح النشء والشباب في مصر الذى صدر في يناير ٢٠١١ بالتعاون بين مجلس الوزراء ومجلس السكان الدولي) . (من الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ص ٦٣)

كمـــا أن نظـــام الدراســـة الحـــالي (الفصـلين الدراسـيين) الـذى بـدأ بقـرار رقـم (١٨٥) لسـنة (١٩٨٩م) يوجـد بـه كثيـر مـن التوقفات والإجازات التي تُهدر من وقت وجهد المعلـم و المُـتعلم ، وبتوقـف الدراسـة تنتهـى علاقـة الـدارس بـالتعلم – وقـد تتوقـف الدراسـة قبـل الامتحانـات بفتـرة غيـر قصـيرة – ومـع بداية العام الدراسي الجديد تبدأ رحلة التعلم من جديـد، ومسـتوى الطـلاب مـن البدايـة (وهـو مستوى منخفض جدا) وهذا يعد هدراً لوقت وجهد وعلم كل من المعلم والمتعلم.

أسئلة البحث :

١- ما فلسفة التعليم الأساسى المصرى ؟

٢- مـا مـدى فاعليـة نظـام الدراسـة (الفصـلين الدراسيين) بالتعليم الأساسى المصرى ؟

٣- ما مدى فاعلية نظام التقييم الحالى بالتعليم الأساسى المصرى ؟

٤- مـا المؤشـرات الدالـة علـى جـودة نظـام الفصـلين الدراسـيين بـالتعليم الأساسـى المصرى؟

٥- مـا النتـائج والتوصـيات التـى توصـل اليهـا البحث ؟

أهداف البحث :

هدف البحث إلى التوصل الى نتائج وتوصيات لمرحلة التعليم الأساسي تؤدى إلى تخـريج منـتج تعليمـي جيـد بمواصـفات عالميـة ويساير التقدم التكنولوجي وثورة الاتصـالات في عمليـة الـتعلم والتقيـيم للطـلاب ، ويسـتفاد مـن خبرات الدول المتقدمة وأنظمتها التعليمية، في إيجاد جيل جديد من الخريجين قادرين على استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها في عملية التعلم والتقييم، والمشاركة في المسابقات الدولية والحصول على نتائج عالية، وذلك من خلال :

١-القـاء الضـوء علـى نظـام الدراسـة الحـالى بإستخدام نظـام الفصـلين الدراسـيين ومـدى فاعلية هذا النظام والجدوى من الاستمرارية فى تطبيق هذا النظام .

٢-القاء الضوء على نظام تقييم طـلاب مرحلـة التعليم الأساسـى المصـرى بإسـتخادم نظـام التقيـيم الشـامل ، وهـل هنـاك طـرق بديلـة للتقييم .

٣-القاء الضـوء علـى بعض المؤشـرات الدالـة علـى قوة أو ضـعف نظـام الدراسـة الحـالى المطبق بمرحلة التعليم الأساسى .

أهمية البحث :

١- ترجـع أهميـة البحـث إلـى مـا سـيعود علـى الطـلاب الدارسـين فـي مراحـل التعلـيم الأساسي من نفع وفائدة في تقليل للوقت والجهد المبذول في عملية التعلم والتقييم.

٢- تخـريج منـتج تعليمـي جيـد بمواصـفات عاليـة تعـود علـى الدولـة بالتقـدم الاقتصـادي والثقـافي نتيجـة وجـود نظـام جديد لمرحلة التعليم الأساسى .

٣- يؤدى البحث إلى تقليل الهدر من الفاقد التعليمي في ظل النظام التعليمي الحالي من خلال تطبيق النتائج والتوصيات للبحث ، حيث أنه لا يضيف ميزانيات جديدة للتعليم بل يحاول التقليل والحد من الهدر الواقع ويؤدى الى جودة في الأداء والانتاج متمثل في منتج تعليمي ينافس محلى وعربي وعالمي .

٤- توضيح كيفية الاستفادة من التقدم العلمي التكنولوجي في تقديم تصور لنظام تعليمي جديد يناسب المجتمع المصري في الوقت الحاضر من أجل المنافسة العالمية .

منهج البحث :

نظرا لطبيعة البحث فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي في وصف وتحليل واقع النظام التعليمي الحالي لمرحلة التعليم الأساسي، والوقوف على عيوب هذا النظام والجدوى من الاستمرار في تطبيق هذا النظام، والتنبؤ بشكل جديد لنظام تعليمي يتوافق مع إمكانات الطالب والمجتمع المتاحة ومتطلبات المستقبل .

أداة البحث :

استخدم الباحث الأداة التالية :

استبانة مقدمة إلى (معلم أول مشرف ، معلم أول أ مشرف ،وكيل مدرسة ، وأولياء أمور مرحلة التعليم الأساسي)، لمعرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدى إلى عدم جودة المنتج التعليمي لمرحلة التعليم الأساسي، ونسب هذه الأسباب أو المشكلات .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مجموعة من (معلمى ووكلاء وأولياء أمور طلاب المدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الأساسي ، كما تم توزيع عدد من الاستبانات على المدارس بالمرحلة الابتدائية والاعدادية وجاءت عدد الاستبانات الصحيحة المستوفاة (٣٦٠) إستبانة .

مصطلحات البحث الإجرائية :

اعتمد البحث **بوصف نظام تعليمي لمرحلة التعليم الأساسي على أنه** : نظام دراسة وأساليب تقييم للطالب بداية من سن التحاق الطالب بالتعليم الأساسي من سن (٦) سنوات الى سن (١٥) سنة متضمنا حضور وغياب الطالب وما سيقوم به من أنشطة وامتحانات دورية، وتقييم شامل لجوانب نمو الطالب المعرفية والمهارية والوجدانية، واستخدامه للتكنولوجيا الحديثة في عملية التقييم ومجاراته ومنافسته للمستويات العالمية من خلال الامتحانات الدولية في المناهج المختلفة .

نظام الدراسة : هو نظام الدراسة الموجود حالياً (الفصلين الدراسيين) الذى يبدأ في النصف الثاني من شهر سبتمبر وينتهى في أوائل شهر مايو بمرحلة التعليم الأساسي.

التعليم الأساسي Compulsory Education

هو التعليم الالزامى الذى يحدد بسن معين للالتحاق بالمدرسة وسن معين لتركها أو ببلوغ مستوى تعليمي معين .وفى مصر يبدأ التعليم الأساسي عندما يبلغ الأطفال السادسة من العمر، ويستمر حتى بلوغ سن الخامسة عشر، ويشمل كلا من المرحلتين الابتدائية (الحلقة الأولى) والإعدادية (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي .

الدراسات السابقة :

توصل الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتي استفاد منها في كتابة الإطار النظرى والإطار الميدانى ، يمكن عرضها على النحو التالي ، وتم مراعاة ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث .

- دراسة " جورجيت دميان جورج (١٩٩٣) بعنوان : نظام الفصلين الدراسيين في التعليم قبل الجامعي ومتطلباته التربوية .

تركزت **مشكلة الدراسة** حول الوقوف على آراء المختصين في التعليم قبل الجامعي نحو تطبيق نظام الفصلين الدراسيين كسند بحثي يمكن أن يؤيد أو يعارض تطبيق ذلك النظام .

هدفت الدراسة الى :

التعرف على بعض العوامل التي تدعو إلى الأخذ بتطبيق نظام الفصلين الدراسيين في التعليم قبل الجامعي ، تقديم بعض الحلول لأهم المشكلات التي تعوق تطبيق النظام عن تحقيق أهدافه التربوية ، تقديم بعض التصورات المقترحة وتحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق هذا النظام بطريقة أكثر فعالية في ضوء كل من بعض الخبرات الدولية المعاصرة في مجال تطبيق النظم الدراسية وواقع مجتمعنا المصري .

واستخدمت المنهج الوصفي واستخدمت في إطار هذا المنهج الطريقة المسحية ، كما استخدمت الباحثة المنهج المقارن للتعرف على بعض الخبرات الدولية المعاصرة في بعض الدول المتقدمة والعربية في مجال تطبيق نظام الفصول الدراسية في التعليم قبل الجامعي .

وتمثلت عينة الدراسة من :

أ- عينة من مديري ومعلمي مدارس كل من الحلقة الابتدائية والحلقة الإعدادية والمرحلة الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية وعددهم ٨٥٥ معلما ومديرا.

ب- عينة من تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الابتدائية والصف الثاني من كل من الحلقة الإعدادية والمرحلة الثانوية وعددهم ١١٩٦ تلميذا .

ج- عينة من أولياء أمور التلاميذ وعددهم ٤٦٩ فردا .

واستخدمت الدراسة :

أ- استبيان يوجه إلى عينة من المديرين والمعلمين .

ب- استمارة مقابلة توجه إلى عينة تلاميذ الحلقة الابتدائية واستبيان يوجه إلى عينة تلاميذ كل من الحلقة الإعدادية والمرحلة الثانوية العامة .

ج- استبيان يوجه إلى عينة أولياء أمور التلاميذ .

ومن أهم النتائج والتوصيات :

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن من سلبيات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين ضيق الوقت المخصص لمراجعة الدروس والتعمق فيها وقلة مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ ، بالإضافة إلى قلة كفاية اليوم المدرسي لممارسة التلاميذ للأنشطة التربوية المختلفة ، لذا كانت من مقترحات الدراسة زيادة مدة الفصل الدراسي إلى (١٣٣) يوما (١٩) أسبوع ،(١٥) يوما (أسبوعان) مدة إجازة نصف العام ، (٨٤) يوما (١٢) أسبوعا مدة الإجازة الصيفية .

- **دراسة "منى محمد كمال أحمد "(٢٠١٠م)**

بعنوان : نظم تقويم أداء الطالب في التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح العملية التعليمية دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية .

تركزت مشكلة الدراسة فى أنه على الرغم من التعديلات المستمرة لنظام التقويم والامتحانات إلا أنه لم يتم التوصل بعد الى نظام متطور يتماشى مع الأهداف التربوية المنشودة .

هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتطوير الاصلاح التربوي في ضوء الخبرة الأمريكية من خلال : تقويم المنهج في ضوء الأهداف التربوية التي وضع من أجلها ، تقويم الأساليب المتبعة في الادارة التعليمية ، تقويم أدوار المعلمين ، تقويم أداء الطلاب .

استخدمت الدراسة منهج أسلوب تحليل النظم وهو يعتبر منهجاً في التحليل يستهدف التمكن من الوصول الى قرارات تربوية /تعليمية أو اختيارات أفضل بشأن المستقبل التربوي للنظم التعليمية .

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- بالنسبة لجمهورية مصر العربية اتضح غياب الرؤية القومية لأهداف النظام التعليمي ، الأمر الذى نتج عنه ضجة وقلق عند إصدار أي قرارات جديدة ، ولاسيما في نظم التقويم والامتحانات المتبعة . . وكذلك التوجه نحو المعيارية ، والتي ينعكس بدوره على الأسس التي تقوم عليها نظم التقويم والامتحانات ، كما يتضح في المناهج وجودة أساليب التقويم ومراعاة احتياجات الطالب والادارة الفعالة ، والتنمية المهنية للمعلم وأيضاً تكافؤ الفرص والمشاركة الاجتماعية
- بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية اتضح الارتباط القوى بين الرؤية القومية لأهداف التعليم ونظم التقويم والامتحانات المتبعة .

وكذلك التوجه نحو المعيارية ، والتي ينعكس بدوره على الأسس التي تقوم عليها نظم التقويم والامتحانات ، كما يتضح في المناهج وجودة أساليب التقويم ومراعاة احتياجات الطالب والادارة الفعالة ، والتنمية المهنية للمعلم وأيضاً تكافؤ الفرص والمشاركة الاجتماعية ، حيث تبذل الآن جهود لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة لضمان حق التميز لكل طفل أمريكي مهما كانت إمكاناته وأحواله .

– دراسة " الدسوقى محمد زيدان "(١٩٩٠ م) بعنوان : دراسة إحصائية لمقارنة العوامل المؤثرة في جودة التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة الى مقارنة العوامل المؤثرة في جودة التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي وذلك باستخدام مقاييس جودة التعليم .

وقد حددت الدراسة العوامل المؤثرة في جودة التعليم الى : (عوامل تخص المنشأة نفسها مثل كثافة الفصل ، جودة المكتبة ، وجودة المعامل) ، (عوامل تخص المعلمين والفئات المعاونة مثل الخبرة ، عدد المعلمين المؤهلين تربوياً ، عدد الفئات المعاونة ، متوسط عدد أيام غياب المعلم عن إلقاء الدروس المكلف بإلقائها) ، (عوامل تخص الطالب مثل متوسط درجة ذكاء الطالب ، متوسط عدد أيام غياب الطالب ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطالب) ، (عوامل تخص السياسة التعليمية مثل حجم ومحتويات المواد الدراسية – طرق وأساليب التعليم – نظام الالتحاق – ميزانية التعليم – معدل القبول) ، (عوامل تخص نظرة البيئة والمجتمع للتعليم مثل الطلب الاجتماعي على التعليم ومستوى الأمية) .

كما حددت الدراسة أهم المتغيرات المؤثرة في جودة المنشأة التعليمية مثل :

وجود مكتبة مناسبة ، وجود معامل (مناسبة)، وجود ورش مناسبة ، وجود مياه عذبة وصحية للشرب وكذلك وجود صرف صحى، وجود ملاعب مناسبة ، كثافة الفصل ، نسبة الطالب/المعلم ،نسبة الطالب / الفئات المعاونة.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

إن قيمة المقياس العام لجودة التعليم في المدارس الحكومية بصفة عامة أعلى منه في المدارس الخاصة على مستوى الحضر ، وتشمل المقاييس الفرعية : مقاييس جودة المنشأة التعليمية ، ومقاييس جودة المعلم ، ومقياس جودة الطالب .

إن درجة التجانس في المدارس الحكومية أكبر منها في المدارس الخاصة

على مستوى الحضر بالنسبة للمقياس العام لجودة التعليم ، بينما درجة التجانس لجودة المنشأة التعليمية في المدارس الحكومية أعلى منها في المدارس الخاصة كما أن درجة التجانس بالنسبة لجودة الطالب متقاربة في المدارس الحكومية والخاصة .

أما بالنسبة للريف فقد توصلت الدراسة لنفس النتائج في الحضر من حيث أن قيمة المقياس العام لجودة التعليم في المدارس الحكومية بصفة عامة أعلى منه في المدارس الخاصة على مستوى الريف ، وكذلك بالنسبة للمقاييس الفرعية الثلاث: وهى مقياس جودة المنشأة التعليمية ، ومقياس جودة المعلم ، ومقياس جودة الطالب . (المقاييس الإحصائية لجودة التعليم المستخدمة في هذه الدراسة هي مقاييس مقترحة بواسطة الدكتور/ أحمد فتحى مصطفى) .

إجراءات البحث :

يتضمن بعدين نظري وميداني ثم النتائج والتوصيات :

الإطار النظري :

تعتبر الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهى مرحلة عامة تشكل بناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

أولاً : فلسفة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية :

فلسفة النظام التعليمى " تعنى الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التى تستند اليها الأهداف العامة التى توجه النظام التعليمى. وكلما كانت هذه الرؤية واضحة ، وشاملة، ومنسقة ، ومتطورة ، ومستمرة ، أتاحت للنظام التعليمى فلسفة متكاملة ".(سانو ، ١٩٩٨م ، ص ١٨).

ولكن تنهض فلسفة التعليم في مصر علي شحن عقول التلاميذ بأكبر كمية ممكنة من المعلومات، وهذا ما يفضي بالتالي إلي الأسلوب التلقيني الذي يحرص علي التعبئة لا المناقشة، وعلي الحفظ وليس الفهم، وهذا المنهج نفسه هو الذي ينتج لنا – إذا أنتج – خريجاً أقرب إلي الآلة منه إلي الإنسان، وشخصاً مستعداً للعمل كموظف تابع لا كقائد أو صاحب مشروع أو عالم أو مثقف، إذ تغيب إلي حد كبير النزعة الابتكارية والنظرة النقدية .

خصائص التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية :

يتميز التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية بعدة خصائص منها :

-غموض مفهوم التعليم الأساسي وأهدافه .

-سياسة عدم الاستقرار في عدد سنوات الإلزام .

-مشكلات خاصة بالمناهج والمواد الدراسية .

-مشكلات خاصة بإدارة التعليم الأساسي الإلزامي على مستوى المدرسة .(محمد ، ٢٠٠٨م ،ص ١١٩ -١٢٠)

وهذه الخصائص أدت الى بعض المشكلات ومن هذه المشكلات :

-الافتقار الى التكيف مع احتياجات السوق . (فتحي ، ١٩٨٧ م) .

-عدم ملائمة المناهج لواقع المجتمع المصري . (سليمان ، ١٩٩٨ م) .

-النقص في المباني المدرسية .

-عدم ملائمة الكثير من المباني الحالية والتجهيزات .

-تضخم أعداد الأميين نتيجة للتسرب وانخفاض مستوى الأداء .(ناس وسالم ،٢٠٠٤م،ص ص٢٩٤-٢٩٥) .

ومن خلال ذلك تظهر مشكلات بمرحلة التعليم الأساسي نتيجة لتطبيق نظام الدراسة بنظام الفصلين الدراسيين .

ثانياً : واقع نظام الدراسة وبعض المشكلات بمرحلة التعليم الأساسي :

التعليم في جمهورية مصر العربية يسبق في نموه وتطوره بمراحل زمنية كبيرة النظم التعليمية في البلاد العربية الأخرى ، ولكن الحقيقة الواضحة والمنطقية ، أن البلاد أو النظم التعليمية التي كانت نشأتها قديمة وتطورت قبل النظم الأخرى ، هي الأحق والأولى بالتغيير والتطور لأن نظمها التعليمية سرعان ما تصبح غير مناسبة للتطورات الحالية والأوضاع الثقافية المختلفة في ظل عصر الانفجارات المعرفية والسكانية والآمال والطموحات العريضة لأبناء الشعب ولهذا فإن الحاجة ماسة جداً لتطوير وتحديث وإعادة صياغة النظام التعليمي . (ضحاوى ،٢٠٠١م ،ص ٤٢٨)

نظام الدراسة بالتعليم الأساسي :

قد تم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في مصر على عدة مراحل كان أولها التجريب في عدة مدارس ثم التعميم على كافة مدارس الجمهورية ويمكن توضيح خطوات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على النحو التالي :"

أولا : وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي في العام الدراسي ١٩٨٨- ١٩٨٩ م على تجريب تطبيق نظام الفصليين الدراسيين في الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي وقد تم الأخذ بنظام امتحان نصف العام في ما تم دراسته في النصف الأول من العام ويقتصر امتحان نهاية العام الدراسي على ما درسه التلاميذ من المقررات الدراسية في النصف الثاني من العام الدراسي .

(وزارة التربية والتعليم : منجزات مسيرة تطوير التعليم في مصر ، ١٩٩٠ م ، ص ٦٨) .

كما قرر المجلس في جلسته الثامنة بتاريخ ١٩٨٠/٧/٣ م أن يستمر التجريب في العام الدراسي ١٩٨٩ -١٩٩٠ م حتى يكون دراسة وتحليل النتائج للصفين الرابع والخامس .(وزارة التربية والتعليم : المجلس الأعلى للتعليم قبل

الجامعي خلال عشر سنوات ، ص ص ٢١ -٤٢) .

ثانيا : صدر القرار الوزاري رقم (١٩٣) بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٣ م بشأن تقويم التلاميذ في الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية للتعليم الأساسي وقد حدد نظام التقويم على النحو التالي :

أ-يخصص ٥٠ % من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريري الذى يعقد في نهاية النصف الأول من العام الدراسي .

ب-يخصص ٥٠% من درجة النهاية العظمى للامتحان التحريري الذى يعقد في نهاية العام الدراسي ، ويراعى إجراء هذا الامتحان في الموضوعات التي تتم دراستها في النصف الثاني من العام الدراسي" . (جورج ، ١٩٩٣م ، ص ٦١).

- بعض مشكلات التعليم الأساسي في ظل نظام الفصلين الدراسيين :

وقد أشارت الكتابات التربوية الى أن هناك مشكلات يعانيها التعليم المصري ، وترديا في معظم مكونات المنظومة التعليمية ، منها ضعف المستوى التعليمي لطلاب المراحل التعليمية المختلفة ؛وبخاصة المرحلة الابتدائية ، فضلا عن ضعف الإنفاق على التعليم ، وإتباع الأساليب التقليدية في التدريس ، وطرق التقويم ، وعدم صلاحية معظم الأبنية المدرسية للعملية التعليمية ، ونقص الأدوات ، والإمكانات والتجهيزات التربوية المناسبة ؛ مما لا يسمح بتنوع مجالات النشاط الملائم لطبيعة المراحل التعليمية المختلفة ، وغيرها من أوجه القصور التي تعانيها منظومة التعليم في مصر . (محمد ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٨)

ثالثاً : تقييم الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي .

في حلقة التعليم الأساسي : الهدف العام هو توفير تعليم عالي الجودة لجميع الأطفال من بداية المرحلة الابتدائية حتى انتقالهم للمرحلة التالية بكفاءة وفاعلية .

وفى الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم جاءت فى الأهداف التنفيذية بنهاية ٢٠١٦-٢٠١٧ "

١-إعداد وتطبيق نظام للتقويم الأصيل على جميع سنوات المرحلة الابتدائية يضمن رصد نواتج التعلم، ويتماشى مع واقع كثافات الفصول، ومعدلات التلاميذ للمعلمين.

٢-تنظيم برامج علاجية لضعاف التحصيل وخفض معدلات الغياب والانقطاع والرسوب والتسرب .

٣-وضع دليل وتطبيق منظومة من البدائل والحوافز لتقديم حزم من الأنشطة التربوية في جميع مدارس المرحلة الابتدائية تتناسب مع ظروف المدرسة وتستجيب للفروق الفردية بين التلاميذ ."

(الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ص ٩١) .

ويعلق الباحث على الأهداف التنفيذية أن نظام التقويم الأصيل لا يضمن رصد نواتج التعلم إلا نواتج التعلم المعرفية فقط ، ولا يقوم برصد نواتج تعلم مهارية ولا وجدانية ، ولا يتماشى مع واقع كثافات الفصول ، بالرغم من أن بذلت محاولات فى الآونة الأخيرة لإحداث تغيير في نظام التقويم، والذى يرتكز على المعايير القومية ؛ وهو التقويم الشامل حيث يعتمد التقدير النهائي على درجة الامتحان ، إضافة الى أداء التلميذ في الأنشطة ، وملف إنجازات التلميذ. ومن المأمول أن يصبح التقويم الشامل بمثابة نموذج لإصلاح أساليب التقويم فى المستويات التعليمية المختلفة ، والتي تتكامل مع التعلم النشط .

نقد ملف التقويم الشامل الحالى بالتعليم الأساسى:

يتم نقد التقويم الشامل من خلال قرار وزارى رقم (٣١٣) بتاريخ ٧/ ٩ / ٢٠١١ م بشأن إعادة تنظيم التقويم التربوى الشامل المطبق على مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيها الابتدائية والاعدادية .

" **التقويم الشامل** : هو نظام يقيس كل جوانب شخصية المتعلم (المعرفية – المهارية – الوجدانية) ، للوقوف على جوانب القوة وتدعيمها ، ونواحى الضعف وعلاجها بما يسهم فى تقديمه للمجتمع إنساناً متوازناً قادراً على التعامل مع متطلبات المجتمع بكفاءة عالية متمكناً من مواجهة التحديات والمشكلات ببصيرة نافذة .

الجانب المعرفى : يقصد به كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم ومعلومات ، ويقاس هذا الجانب بتقويمات متنوعة (تحريرية – شفهية) واختبارات موحدة .

الجانب الوجدانى : يقصد به كل ما يتعلق بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات مثل الاتجاهات والقيم . ويقاس هذا الجانب باستخدام العديد من الأدوات مثل (الملاحظة – المقابلات – التقارير المكتوبة عن المتعلم وتحليل أعماله ... الخ) .

الجانب المهارى : يقصد به كل ما يتعلق بالمهارات التى تتصل بالجانب الأدائى أو العملى ، مثل رسم الخرائط والصور والأشكال الهندسية واستخدام بعض الأجهزة – كتابة موضوع تعبير وغيرها ... ويقاس هذا الجانب باستخدام تقويمات أو بطاقات ملاحظة ، بطريقتين هما :

–تقويم الخطوات التى يؤديها المتعلم ؛ وصولا الى المنتج النهائى .

–تقويم المنتج النهائى للأداء الذى يتوصل اليه المتعلم" . (قرار وزارى رقم (٣١٣) ، ٢٠١١ م ، ص ١٢) .

لكن الوضع الحالى هو أن ما يحدث من تقييم لطلبة التعليم الأساسى يدور حول الجانب المعرفى فقط عن طريق الاختبارات التحريرية فقط ، وما عدا ذلك يتم بطريقة شكلية لتسديد خانات رقمية للطالب لا تعبر عن مستواه الحقيقى ، وهذا ما أكده محمد على مرزا " أنه على الرغم من أن نظام التقويم والامتحانات في مصر في هذه المرحلة شهد تطوراً كبيراً ولا سيما في أساليب الامتحانات التي تجرى للطلاب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، إلا أنه ما زالت تتبع الأساليب التقليدية في تقييم الطلاب في هذه المرحلة ، حيث تركز على قياس تحصيل الطلاب في المواد الدراسية ومدى حفظهم للمعلومات ، مثل استخدام أسلوب التقييم المرجعي المرجع . ولا تستخدم في تقييم الطلاب أساليب التقييم محكية المرجع التي تقيس مستوى إتقان المهارات الأساسية التي اكتسبها الطالب بناء على معايير محددة .وتغفل أساليب التقويم المتبعة حالياً الجوانب الأخرى الهامة التي ينبغي أن تقاس مثل إتقان المهارات واكتساب القيم والاتجاهات ، بالإضافة الى أنها لا تدخل الأنشطة العملية في نطاق التقويم ، ولا تحسب لها درجات عند النقل من صف الى أعلى .

(مرزا ، ٢٠٠١ م ص ٢٧٧)

وهذا ما أيدته دراسة (منى حامد المرسى ، ٢٠٠٩ م) ، ودراسة (ريم بحيرى زيدان ،٢٠١٣م).

رابعاً : مؤشرات التعليم الأساسي بالتعليم المصري .

ماذا تقيس (المؤشرات) بنهاية ٢٠١٦-٢٠١٧ :

١-نماذج تفاعلية للمسابقات الدولية متاحة للطلاب والمعلمين على الانترنت .

٢-دليل الأنشطة المدرسية في حلقة التعليم الاعدادية يتماشى مع البيئات المختلفة .

٣-عدد الحجرات الدراسية الجديدة اللازمة لخدمة المناطق المحرومة وزيادة القيد ، وتقليل الكثافة ، وتقليل الفترات .

٤-نسبة المدارس الاعدادية التي تعمل بنظام اليوم الكامل . (الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤-٢٠٣٠ ، ص ٩٤)وجاء في تقرير التنافسية العالمية لعام ٢٠١٣-٢٠١٤م أن ترتيب مصر (١٤٨) علي مستوى العالم، مما يضعها في الشريحة الرُبعية الدنيا من البلدان التي تضمنها التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

كما كشف تقرير التنافسية لعام ٢٠١٤-٢٠١٥ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عن ترتيب دول العالم في جميع القطاعات المختلفة. وأظهر التقرير احتلال مصر المرتبة ١٤١ في من بين ١٤٤

دولة من خلال مؤشرات جودة نظام التعليم المختلفة، فيما احتلت المرتبة ١٣٦ من حيث جودة تعليم مواد الرياضيات والعلوم، والمرتبة ١٤٤ في جودة إدارة المدرسة.

مؤشر كثافة الفصل :فى المرحلة الابتدائية (٤٥,٣٨) طالب، والإعدادية (٤٢,٤١) طالب (المؤشرات التعليمية ٢٠١٥/٢٠١٦ – الادارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار) .

مؤشر معدل الانتقال : ٢٠١٤ / ٢٠١٥ – ٢٠١٥ / ٢٠١٦ من الابتدائي الى الإعدادي (٩٣,٥٤) ، من الإعدادي الى الثانوى (٣٩,٠٤) (كتاب الاحصاء السنوى ٢٠١٥– ٢٠١٦ / الفصل الثالث) .

مؤشر معدل النجاح

في المرحلة الابتدائية (٩٢,٥) % ، في المرحلة الاعدادية (٩٤,٢) % .

(المؤشرات التعليمية ٢٠١٥/٢٠١٦– الادارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،ص ٧٦).

من خلال بعض المؤشرات السابقة يتضح إنخفاض المؤشرات الدالة على جودة نظام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى طبقاً للخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ٢٠١٤–٢٠٣٠).

الاطار الميدانى :

استكمالاً لما عرض له البحث من رؤى نظرية حول الإطار المفهومى لفلسفة التعليم الأساسى المصرى ، ونظام الدراسة بإستخدام نظام الفصلين الدراسيين ، ونظام التقييم لطلاب مرحلة التعليم الأساسى بإستخدام نظام التقييم الشامل ومدى فاعليتهما ، وبعض المؤشرات الدالة على قوة وضعف التعليم الأساسى المصرى)، يأتى هذا الاطار ليوضح إجراءات الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة الميدانية وتشمل:

أهداف الدراسة ، أداة الدراسة ، عينة الدراسة ،المعالجة الإحصائية ونتائج الدراسة الميدانية.

-أهداف الدراسة الميدانية

تتحدد أهداف الدراسة الميدانية التي تتكامل مع الأهداف العامة للدراسة في الآتي :

–التعرف على المشكلات التعليمية وما يواجه عملية تقييم المنتج التعليمى في ظل نظام الفصليين الدراسيين .

-أداة الدراسة الميدانية :

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية صمم الباحث استبانة، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

قام الباحث بالاطلاع على أدبيات البحث فى النظم التعليمية ، والتقييم لطلاب مرحلة التعليم الأساسى، وذلك بهدف صياغة عبارات الاستبانة.

تطلبت الدراسة عمل إستبانة من عدد (٩) فقرات تكشف عن نقاط الضعف وبعض المشكلات فى نظام الدراسة والتقييم للتعليم الأساسى المصرى .

–عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة عدد (٣٦٠) معلم ومعلمة تم تطبيق الاستبانة عليهم .

ثانيـاً: المعالجـة الإحصـائية وتحليـل نتـائج الدراسة الميدانية.

١- المعالجـة الإحصـائية: بعـد تجميـع الاسـتبانات وفحصـها واسـتبعاد الاستبانات غيـر المكتملـة تـم إجـراء الآتى:

- تفريغ البيانات الورادة فى استجابات أفراد العينـة فـى جـداول، حيـث أعطيـت (٣) درجـات للبـديل كبيـرة، (٢) للبـديل متوسطة، (١) للبديل صغيرة .
- إدخال البيانات على الحاسب الآلى، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.
- اعتمـدت الباحثـة فـى تحليلهـا للبيانـات إحصـائياً علـى اسـتخدام برنـامج الحـزم الإحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة SPSS (**S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences)، كما تم استخدام الأساليب الإحصائة الآتية:

- حساب التكرارات ونسبتها لكل مفردة.
- حساب التقدير الرقمى لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

التقـدير الرقمـى = (٣ × تكـرار كبيـرة + ٢× تكرار متوسطة + ١ × تكرار صغيرة).

- حساب الوزن النسبى لكل مفردة، من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{التقدير الرقمى} \times ١٠٠}{\text{ن}}$$

حيث ن : عدد العينة

- ترتيب العبارات حسب الوزن النسبى أو الأهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن:

$$\text{الأهمية النسبية أو التقدير المئوى} = \frac{\text{الوزن النسبى}}{\text{عدد البدائل}}$$

- اسـتخدم الباحـث اختبـار (ت) لمعرفـة الفروق بين متوسطى عينـة الدراسـة تبعاً لمتغيـر الفئـة (معلـم – ولـى أمـر) فـى محـاور الاسـتبانة، وبنـاءً عليـه يقـرر الباحـث مـا إذا كـان سـيتم التعامـل مـع عبارات كل محور فى ضوء العينـة الكلية أم وفقاً للفئة.
- تم حساب قيمة كا^{٢} لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلـك للكشـف عـن الفـروق فـى اختيـارات أفـراد العينـة لبـدائل الاسـتجابة الثلاثـة بالنسـبة لعبـارات المحـاور، وذلـك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{ت} - \text{ت}_{\text{م}})^{٢}}{\text{ت}_{\text{م}}}$$

حيـث إن ت = التكـرار الملاحـظ أو التجريبى.

ت م = التكرار المتوقع

- تـم حسـاب قيمـة كـا^{٢} للاسـتقلالية وذلـك للكشف عن الفروق بين عينة الدراسة وفقاً للفئـة (معلـم – ولـى أمـر) فـى استجاباتهم

على عبارات المحاور، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$كا^{٢} = مجـ \frac{(ت - ت_م)^{٢}}{ت_م}$$

وتحسب $ت_م$ لكل خلية على حده من العلاقة :

$$ت_م = \frac{\text{مجموع الصف} \times \text{مجموع العمود}}{\text{المجموع الكلى}}$$

- نتائج الدراسة الميدانية :

لمعرفة رؤية المعلمين وأولياء الأمور ككل والبالغ عددهم (٣٦٠) حول بعض مشكلات الدراسة لمرحلة التعليم الأساسى فى ظل نظام الفصلين الدراسيين، كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١): استجابات المعلمين وأولياء الأمور ككل حول المشكلات فى ظل نظام الفصلين الدراسيين وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارات	البدائل تتحقق بدرجة						كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١. عملية تقييم المتعلم حالياً شاملة للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.	80	22.2	200	55.6	80	22.2	80.0	0.01	66.7	3
٢. عملية تقييم المتعلم حالياً تعبر عن المستوى الحقيقى للمتعلم وما اكتسبه.	60	16.7	230	63.9	70	19.4	151.7	0.01	65.7	4
٣. يعبر ملف الانجاز الحالى عن المستوى الحقيقى للطالب وما اكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات.	60	16.7	190	52.8	110	30.6	71.7	0.01	62	6
٤. يوظف المعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى عمليات التعليم.	60	16.7	130	36.1	170	47.2	51.7	0.05	56.5	7
٥. يستخدم المتعلم تكنولوجيا المعلومات فى عمليات التعلم .	70	19.4	110	30.6	180	50.0	51.7	0.01	56.5	7مكرر
٦. يكتسب المتعلم اتجاهات ايجابية نحو الدراسة بالمدرسة .	70	19.4	210	58.3	80	22.2	101.7	0.01	65.7	5

٧. يمارس المتعلم أنشطة متعددة تفيده وتؤدى لرفع مستواه العلمى والمهارى .	130	36.1	160	44.4	70	19.4	35.0	0.01	72.2	1
٨. يعتمد الطالب على الكتاب المدرسى خارج المدرسة فى المذاكرة.	50	13.9	140	38.9	170	47.2	65.0	0.01	55.6	8
٩. توجد إجازات كثيرة أثناء العام الدراسى فى ظل نظام الدراسة الحالى تؤثر و تؤدى الى تراجع مستوى الطالب .	100	27.8	180	50.0	80	22.2	46.7	0.01	68.5	2

يتضح من نتائج جدول (١) ما يأتى:

جاءت استجابات المعلمين وأولياء الأمور حول بعض **مشكلات** الدراسة والتقييم لمرحلة التعليم الأساسى فى ظل نظام الفصليين الدراسيين بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات لصالح البديل **(تتحقق بدرجة متوسطة)** حيث جاءت جميع قيم (كا^{٢}) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، **باستثناء** العبارات (٤، ٥ ،٨) فكانت الفروق لصالح البديل **(تتحقق بدرجة صغيرة)** حيث جاءت قيمة (كا^{٢} = ٥١,٧) دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، بينما العبارة (٥) جاءت قيمة (كا٢ = ٥١,٧) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، العبارة (٨) جاءت قيمة (كا٢ = ٦٥) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتى:

- جاءت العبارة (٧) وهى **(يمارس المتعلم أنشطة متعددة تفيده وتؤدى لرفع مستواه العلمى والمهارى)** المرتبة الأولى فى ترتيب العبارات الدالة على بعض المشكلات لمرحلة التعليم الأساسى وطرق التعليم والتقييم فى ظل نظام الفصلين الدراسيين ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٣,٣%).
- جاءت العبارة (٩) وهى **(توجد إجازات كثيرة أثناء العام الدراسى فى ظل نظام الدراسة الحالى وتؤثر و تؤدى الى تراجع مستوى الطالب)** المرتبة الثانية فى ترتيب العبارات الدالة على بعض المشكلات لمرحلة التعليم الأساسى وطرق التعليم والتقييم فى ظل نظام الفصلين الدراسيين ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨١,٥%).
- جاءت العبارة (١) وهى **(عملية تقييم المتعلم حالياً شاملة للجوانب المعرفية**

والمهاريـة والوجدانيـة) المرتبـة الثالثـة فـى ترتيـب العبـارات الدالـة علـى بعـض المشكلات لمرحلـة التعليم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقيـيم فـى ظـل نظـام الفصـلين الدراسيين ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٧,٨%).

- جـاءت العبـارة (٢) وهـى **(عمليـة تقيـيم المتعلم حالياً تعبر عن المستوى الحقيقى للمـتعلم ومـا اكتسـبه)** المرتبـة الرابعـة فـى ترتيـب العبـارات الدالـة علـى بعـض المشكلات لمرحلـة التعليم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقيـيم فـى ظـل نظـام الفصـلين الدراسيين ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٣%).
- جـاءت العبـارة (٦) وهـى **(يكتسـب المـتعلم اتجاهات ايجابيـة نحـو الدراسـة بالمدرسـة)** المرتبة الخامسة فى ترتيب العبارات الدالة علـى بعـض المشـكلات لمرحلـة التعلـيم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقيـيم فـى ظـل نظـام الفصـلين الدراسـيين ، حيـث بلغـت الأهمية النسبية لها (٦١,١%).
- جـاءت العبـارة (٣) وهـى **(يعبـر ملـف الانجـاز الحـالى عـن المسـتوى الحقيقـى للطالـب ومـا اكتسـبه مـن معـارف ومهـارات واتجاهـات)**المرتبـة السادسـة فـى ترتيـب العبـارات الدالـة علـى بعـض المشـكلات لمرحلـة التعلـيم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقييم فى ظل نظام الفصلين الدراسيين ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٥٧,٤%).
- جـاءت العبارتـان (٤ ، ٥) وهمـا **(يوظـف المعلم تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال فـى عمليـات التعلـيم) ، (يسـتخدم المـتعلم تكنولوجيا المعلومـات فـى عمليات التعلم)** المرتبـة السـابعة فـى ترتيـب العبـارات الدالـة علـى بعـض المشـكلات لمرحلـة التعلـيم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقيـيم فـى ظـل نظـام الفصـلين الدراسـيين ،حيـث بلغـت الأهمية النسبية لهما (٥٦,٥ %) .
- جـاءت العبـارة (٨) وهـى **(يعتمـد الطالـب علـى الكتـاب المدرسـى خـارج المدرسـة فـى المذاكرة)** المرتبة الثامنة فى ترتيب العبارات الدالة على بعض المشكلات لمرحلة التعليم الأساسـى وطـرق التعلـيم والتقيـيم فـى ظـل نظـام الفصـلين الدراسـيين ،حيـث بلغـت الأهمية النسبية لهما(٥٥,٦%).

جـاءت نتـائج الدراسـة الميدانيـة معبـرة عـن الوضـع الحقيقـى والواقـع الـذى يعيشـه طالـب التعليم الأساسـى والأسرة المصرية ومـا يقدمـه معلم التعليم الأساسى للطالب وطرق تقييمـه فى ظل نظام الفصلين الدراسيين ، حيث تبين أن طالـب التعلـيم الأساسـى لا يعتمـد علـى الكتـاب المدرسـى خـارج المدرسـة فـى المـذاكرة إلا بدرجة ضعيفة وهذا لإعتماده على البدائل الأخـرى مثـل الكتـب الخارجيـة والمـذكرات

وأسئلة المراجعة ، كما أنه لا يستخدم تكنولوجيا المعلومات وطرق الاتصال الحديثة أيضاً إلا بدرجة ضعيفة ، فلا يستخدم الحاسب اللآلى داخل المدرسة إلا كمادة نظرية ولا يقوم بعمل الواجبات ولا البحث على شبكة المعلومات للدراسة بل للعب والتسلية ، كما أن معلم التعليم الأساسى لا يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة فى عملية التعليم رغم وجود عدد كبير من المعلمين الحاصلين على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر و شهادة إستخدام التكنولوجيا فى التعليم وربما يرجع هذا للإمكانات البسيطة الموجودة بالمدارس وطرق التقييم التقليدية .

كما تبين أنه من مشكلات التعليم الأساسى التى تظهر وتتضح أن طالب التعليم الأساسى لا يمارس أنشطة تؤدى الى رفع مستواه العلمى والمهارى بل هى أنشطة ظاهرية لا تفيده فى حياته وواقعه .

أما فى جانب التقييم لطالب التعليم الأساسى فجاء التقييم غير شامل للجوانب الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية) بل للجانب المعرفى فقط ، وهذا عن طريق ملف الانجاز الذى لا يعبر عن المستوى الحقيقى للطالب بل توضع الدرجات بطريقة ترضى المتعلم وولى الأمر وتضع المعلم فى منطقة الآمان .

كما أن كثرة التوقفات والإجازات فى نهاية كل فصل دراسى أو أثناء الفصل الدراسى تؤثر فى مستوى الطالب وتؤدى الى تراجع مستواه .

وهذا ما أيدته دراسة كل من (صباح سيد عبد الرحمن ،٢٠١٥م) ، (منى حامد محمد المرسى ، ٢٠٠٩ م) ، (ولاء محمود عبد الله بيومى ، ٢٠٠٧ م).

التوصيات والمقترحات للبحث :

١-أن يكون نظام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى بنظام الثلاث فصول دراسية .

٢-أن يتم تقييم الطلاب بمرحلة التعليم الأساسى فى الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .

٣-أن يمارس الطلاب الأنشطة الصفية واللاصفية التى تساعد على التعلم وتزيد من المعلومات ومتعة طلب العلم .

٤-أن يتم تدريب المعلمين على أحدث الأجهزة التكنولوجية والبرامج التعليمية التى تزيد من فاعلية ونشاط الطلاب بمرحلة التعليم الأساسى .

٥-أن يتم إدخال الأجهزة الحديثة فى التعليم مثل آى باد، واللاب توب، والسبورة الذكية ، فى عملية التعليم والتقييم .

٦-أن تكون الامتحانات فردية وغير جماعية للتقليل من فرص الغش .

٧-أن يتم إدخال أنظمة تعليم جديدة مثل التعليم الإلكترونى داخل التعليم الأساسى.

٨-التقليل من عدد أيام الأجازة الصيفية والعطلات التى من شأنها تهدر وقت المتعلم وتقلل من فرص التعلم للطالب بمرحلة التعليم الأساسى .

المراجـــــع :

١- وزارة التربية والتعليم : **منجزات مسيرة تطوير التعليم فى مصر** ، سلسلة كتب مسيرة تطوير التعليم ، الكتاب الرابع ، سبتمبر ١٩٩٠ م ،

٢- جمهورية مصر العربية :وزارة التربية والتعليم : **الخطة الإستراتيجية لتطويرالتعليم قبل الجامعى** ٢٠١٤-٢٠٣٠ م .

٣-إسماعيل ،محمد صادق : ٢٠١١ م، **تطوير التعليم الأساسى كمدخل لإصلاح التعليم العربى**، الطبعة الأولى، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع .

٤-**أحمد ، منى محمد كمال "(٢٠١٠ م)** : نظم تقويم أداء الطالب في التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح العملية التعليمية دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم أصول التربية.

٥-جورج ،جورجيت دميان :١٩٩٣م ، نظام الفصلين الدراسيين فى التعليم قبل الجامعة ومتطلباته التربوية – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية –كلية التربية –جامعة المنصورة –(رسالة دكتوراة غير منشورة) .

٦- حجى ، أحمد إسماعيل:**التعليم فى مصر ماضيه ، وحاضره ، ومستقبله** ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ م.

٧-(زهران ، جمال على : ١٩٨٩م: تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة قناة السويس .

٨- زيدان ،الدسوقى محمد "(١٩٩٠ م) : دراسة إحصائية لمقارنة العوامل المؤثرة في جودة التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

٩- زيدان ،ريم بحيرى يوسف :**نظام التقويم الشامل في التعليم الأساسي بمصر دراسة حالة لمدرسة إعدادية بمحافظة القليوبية** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم أصول التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠١٣ م .

١٠-سانو ،قطب مصطفى : (١٩٩٨ م) ، النظم التعليمية الوافدة فى أفريقيا قراءة فى البديل الحضارى ، **كتاب الأمة** ، العدد (٦٣) ، السنة الثامنة عشر ، الطبعة الأولى ، المحرم ١٤١٩ هـ ، قطر.

١١- سليمان، سعيد جميل: " الرسوب والتسرب فى التعليم الأساسى " ،**مجلة تعليم الجماهير**، العدد (٤٥)،السنة الخامسة والعشرون، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ديسمبر (كانون الأول)١٩٩٨ م .

١٢- صباح سيد عبد الرحمن : (٢٠١٥م)، وسائل التقييم بالتعليم الأساسى فى ضوء التقويم الشامل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الفيوم.

١٣- ضحاوى ، بيومى محمد :٢٠٠١م ، **التربية المقارنة ونظم التعليم** ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

١٤-عمار ، حامد : **مواجهة العولمة في التعليم و الثقافة** ، القاهرة ،مكتبة دار الكتاب العربية ،٢٠٠٠ .

١٥- مرزا ، محمد على: **تطوير التعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة المملكة المتحدة – دراسة مقارنة** (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ م .

١٦- محمد ، منال سيد يوسف :٢٠٠٨ م ، سياسة التعليم العام فى مصر فى الفترة من ١٩٨٠ – ٢٠٠٥ ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية –جامعة الأسكندرية .

١٧-(منى حامد المرسى : ٢٠٠٩ م) : بعض متطلبات تطبيق التقويم الشامل للتلميذ كمدخل لضمان جودة المدرسة الابتدائية بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة المنصورة.

١٨- ناس ،السيد محمد / سالم ، سيد سالم موسى: ٢٠٠٤ م ، التعليم قبل الجامعية الفقر " دراسة للواقع المصرى فى ضوء الخبرة الدولية " ، **مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر** ، العدد ٣٢ ، يناير .

١٩- ولاء محمود عبد الله بيومى:(٢٠٠٧م)، النشاط المدرسى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء ثقافة المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة بنها